الفصل الثانى

بريطانيا

نبذة عن إنجلترا ـ الصناعات فى إنجلترا

الأزياء الإنجليزية فى القرن الحادى عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن الثانى عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن الثالث عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن الرابع عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن الخامس عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن السادس عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن السابع عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن الثامن عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن التاسع عشر

الأزياء الإنجليزية فى القرن العشرين

بريطانيا

كانت طبقات الأمة الإنجليزية (المملكة المتحدة) تتكون من:

طبقة الأشـــراف: الطبقة العليا.

طبقة الشـــعب: الزراع والصناع وصغار التجار والموظفين.

الطبقة المتوسطة: المفكرون وكبار رجال الصناعة والتجارة والمال.

ومن أسباب عظمة بريطانيا تاريخ انجلترا وأثره فى تكوين هذه العظمة الفردية الإنجليزية والقومية الإنجليزية: أخلاق الإنجليز وعقليتهم السياسية.

وقد أثرت الحوادث التاريخية تأثيراً عميقاً فى أخلاق الشعب الإنجليزى وأنشأت أحداثه المختلفة وأدواره المتعاقبة فى هذا الشعب صفات خاصة توارثها جيلاً بعد جيل.

وفى عهد ملوك التيودور وخاصة عصر الملكة إليزابيث الذى يعتبر بحق بداية إنجلترا الحديثة. فإن المؤرخين يعتبرون هذا العصر أكثر العصور أثراً فى بناء دولتهم الحديثة. وقد يعد عهد الملكة إليزابيث العصر الذهبى فى القرن السادس عشر.

الصناعات فى إنجلترا:

قامت أنواع من الصناعات فى إنجلترا لصنع الأقمشة الصوفية. وقد واتت هذه الدولة مؤثرات وظروف خارجية دفعت بها إلى الأمام. وجاءت

هذه المؤثرات نتيجة لاتصال المجتمع الأوروبى بالمجتمع الشرقى فى الحروب الصليبية.

وقد نقل الصليبيون بعض ما وجوده فى الشرق إلى بلادهم ، كما اقتبسوا كثيراً من فنون الذوق الشرقى فى المأكل والملبس. وهكذا انتعشت العلاقات التجارية بين الشرق والغرب. وقد ظهر أثر هذه النهضة الصناعية فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر. وقد تقدمت صناعة الأقمشة الصوفية فى إنجلترا تقدماً كبيراً وكان أكثر الإنتاج يصدر إلى الخارج: إلى أوروبا وإلى بلاد المشرق الأدنى حتى ذاعت شهرة الأقمشة الصوفية الإنجليزية فى كافة أنحاء العالم ، واعتبرت هذه الصناعة ثروة قومية.

وقد تقدم القطن متحدياً الصوف ، وشرع التجار البريطانيون يجلبون خيوط القطن من الشرق الأدنى ، وانتعشت صناعة الأقمشة القطنية فى انجلترا.

ومن الصناعات التى اقتبست من الشرق أو تأثرت بصناعة الشرق: صناعة الحرير.

وكذلك تقدمت صناعة الأقمشة الكتانية.

الأزياء الإنجليزية

القرن الحادى عشر

أزياء الرجال:

السترة: وهو رداء إغريقيى أو رومانى طويل يضم بحزام حول الخصر ، وتصل حتى الركبتين وكانت حردة الرقبة متوسطة وبها شق طولى من الأمام كى تظهر السترة التحتانية وكانت الجونلة مفتوحة من الجانبين وكان النورماند فى البداية يرتدون جونلات مقسمة أو "شورتات".

وكانت الأكمام إما فضفاضة فى القمة ومحكمة عند المعصم أو واسعة عند الكوع ، كى تظهر أكمام السترة الداخلية وكانوا يرتدون الملابس الطويلة لوظائف الدولة وكانت الملابس من الصوف أو التيل وعليها أشكالاً هندسية وشرائط أما الكنارات المزخرفة سواء مطرزة أو منسوجة فقد كانت أكثر شيوعاً.

الجوارب والأحذية: كانت الجوارب الخشنة، ترتدى وتُشد فوق البنطلونات وتغطى القدم والأرجل حتى الركبة وكان الجورب من الألوان الزاهية. وكانت الأحذية عالية وتلتف حول القدم وتصنع من الجلد.

العباءات أو المعاطف: كانت العباءات نصف دائرية أو مربعة الشكل وتثبت بواسطة "بروشات" أو دبابيس زينة أو أحزمة وكانت تصنع من قماش أكثر سمكاً من السترة.

الشعر وأغطية الرأس: بالرغم من أن الساكسون كانوا يطلقون شعورهم وذقونهم طويلة إلا أن النورماند كانوا يحلقون شعورهم وذقونهم كما هو

الحال اليوم وخلال السنوات الأولى كانوا يحلقون مؤخرة الرأس حتى تبدو وكأنها صلعاء ، ولكن فيما بعد أصبحوا يطلقون شعورهم أطول. وكانوا يرتدون أغطية الرأس مع العباءة فى الطقس البارد.

السترة الداخلية: وقد كانت ذات أكمام ضيقة ، وأصبحت هذه السترة أطول خلال هذه الفترة.

السترة: سرعان ما اتخذ رجال الموضة السترة الطويلة المطرزة بإسراف كرداء لهم ، وهى سترات النورماند والفليمنج الذين جاءوا للبلاط الإنجليزى فى أعداد هائلة. وأصبحت الأكمام واسعة جداً وطويلة وكانت تُثن للخلف على شكل أسورة عريضة، ولكن كانت الطبقات الدنيا والطبقات المتوسطة لا تزال ترتدى السترات القصيرة ذات الأكمام المتوسطة وكانت تستخدم الملابس الصوفية والكتانية.

الجوارب والأحذية: كان النوع القصير من الجوارب ما زال مستخدماً رغم أنه كان نادر الظهور تحت السترة الطويلة. وكانت أحذية النبلاء مبالغ فى فتحاتها أما بخلاف ذلك فلم يكن هناك تغيير.

العباءات: كانت العباءات أطول ، أما الطبقات الدنيا والمتوسطـــة فقد ظلـــت ترتدى العباءات القصيرة والعباءة مأخوذة من الشرق ، وكانت تثنى حول الأرداف وفوق الأكتاف أما العباءات التى يحيطها الفراء فكانت شائعة بين النبلاء.

الشعر وأغطية الرأس: وغالباً ما كان يترك الرجال رؤوسهم عارية، ولكنهم كانوا يرتدون غطاء الرأس البيريه الصغير أو الكاب عندما يكون الجو بارداً.

لم يكن الشعر القصير موضة، وأصبحت الموضة هى الشعر الطويل الذى يغطى الأذنين، وعادت الذقون مرة أخرى وأصبحت موضة قبل نهاية القرن، وفى بعض الأحيان كانت الأربطة تُربط حول الرأس.

أزياء النساء

الرداء الداخلى: بصفة عامة كانت الأكمام هى الجزء الوحيد المرئى من الرداء الداخلى بإستثناء الحالة الوحيدة التى يّرتدى فيها الزى العلوى القصير وعندئذ كانت تظهر الجونلة التحتانية.

وكان الرداء المحبك شائعاً وكان بعض أفراد الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا مازالوا يستعملون الرداء القصير الفضفاض، وكانت فتحة الرقبة مستديرة.

وكانت الأكمام إما ضيقة حتى المعصم أو أقصر وأوسع بصورة كبيرة عند الكوع. وفى نهاية القرن أصبحت الأكمام أوسع وكانت تصل حتى الركبة تقريباً وفى بعض الأحيان كانت النساء يستعملن الأحزمة الطويلة حول الأرداف أو الخصر.

العباءات: كانت العباءات الطويلة نصف المستديرة والمربعة الشكل ، وفى بعض الأحيان كانت مستديرة الشكل وبها فتحة فى المنتصف للراس.

الجوارب والأحذية: كانت النساء يرتدين جوارب تربط عند الركبة. وكانت الأحذية مثل أحذية الرجال، ولكن نادراً ما كانت تظهر بسبب طول الرداء.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر طويلاً ، ويضفر أحياناً وطوال هذه الفترة كان الشعر يختفى تحت الحجاب.

وكان غطاء الرأس يغطى الرأس وينساب فضفاضاً على الظهر أو يثنى حول الأكتاف. وفى بعض الأحيان كان يثبت فى مكانه بشريط.

الألوان: كانت ألوان الموضة هى الأزرق الفاتح والأحمر والأخضر ، أما الألوان المستخدمة فكانت الأسود والأصفر والبنى والرمادى.

القرن الثانى عشر:

أزياء الرجال

السترة والسترة التحتانية: كانت السترة التحتانية لا تزال تُلبس ولكن اختلف الطول وظلت السترة الطويلة هى الموضة حتى منتصف هذا القرن ، واستمروا فى تطوير حردة الرقبة وفى بعض الأحيان كان الصدر وأعلى الأكمام يزين بكنار مطرز. وكانت حردة الرقبة واسعة وكانت الأكمام إما واسعة أو ضيقة ، وكانت الطبقات الوسطى ترتدى السترة القصيرة ، سواء الفضفاضة أو بحزام واستمروا يرتدون الملابس الصوفية والكتانية.

الجوارب والأحذية: أصبحت الجوارب طويلة ، وكانت محبكة على السيقان تماماً حتى فوق الركبة. وكانت الأحذية تصنع بأشكال متعددة، فكان بعضها مثل البوت الصغير والآخر له فتحة من الأمام ولكن كلها كانت مدببة من الأمام.

العباءات: ظلت كما هى وكانت تربط بأبازيم وأشرطة.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر طويلاً ويصل أحياناً حتى الأكتاف. وكان غطاء الرأس بصفة عامة مسنناً من الخلف.

الألوان: كما هى فى الفترة السابقة.

أزياء النساء:

الرداء الداخلى: تبعت الملابس التحتانية موضة الأكمام الطويلة الواسعة وكانت تصنع منفصلة وتجمع إلى فتحة الذراع وقد كانت من الكتان وكان يبدو وكأنه به ثنيات.

وظل الرداء كما هو ولكن الأكمام الموضة كانت الواسعة جداً من أسفل وحتى الكوع وكانت أحياناً تصل إلى الأرض وعندما أصبح ذلك مبالغ فيه ، أصبحت تُربط أو تعقد وبدت الأردية وكأنها مصنوعة من أفخر الثياب أو الكتان خلال هذين العصرين ، وكما يبدو من اللوحات والتماثيل فى هذه الفترة.

العباءات: ظلت العباءات الفضفاضة كما هى عليه من قبل وظهر رداء جديد وهو عبارة عن (معطف نسائى من فراء أو مبطن أو مزركش الأطراف بالفراء)، وهو من أصل شرقى وكانت ترتديه نساء النبلاء فقط.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر يختفى تحت الحجاب وبعد ذلك ، كانت الضفيرتان تربطان بالحرير وتصلان حتى الركبة أو أسفل وفى بعض الأحيان كن يستخدمن الشعر المستعار ليضيفوا إلى طوله ، أما الفتيات فكن يطلقن شعورهن منسابة.

وتمسكت الطبقات العليا بالحجاب لفترة طويلة فى الحياة العامة ، وكان الشريط الذى يربط حول الرأس من الحرير أو من الذهب المطعم بالأحجار النفيسة لسيدات الطبقة العليا.

الألوان: ظلت كما هى.

أزياء الرجال:

السترة: لقد ظل أهل هذا العصر يرتدون السترة الطويلة والقصيرة التى كانت فى النصف الأول من ذلك القرن وفى نهاية عصر هنرى الثانى ظهر نوع جديد وظل هو الموضة.

وكانت الأكمام هى أكثر ما يلفت النظر ، فقد اتسعت جداً. وكانت السترات طويلة حتى الأقدام وكان غالباً ما يكون بها قصة من الأمام وأصبحت الأحزمة أكثر زخرفة ، وأصبح لها طرفاً واحداً متدلياً.

وكان رجال البلاط والنبلاء يرتدون ثوباً جديداً من الصوف القرمزى، وملابس صوفية رقيقة ، بخلاف ذلك كانت الملابس الصوفية الخشنة والكتان شائعين.

الجوارب والأحذية: ظلت الجوارب كما هى فى الفترة السابقة ، محبكة على الساق ونصل إلى الركبة وكان الأغنياء أحياناً يرتدونها من الجلد الملون أو المزركش أما الرجال الأقل ثراءاً أو المسافرون فكانوا يرتدونها حتى الركبة فقط، أما الجوارب الطويلة ذات النعل الجلدى فكانت تلبس بدون حذاء.

ظل الفقراء يرتدون الأحذية التى تصل حتى رسغ القدم وكان الأثرياء عادة يلبسون الحذاء الجلدى أما البوت فكان يصل إلى منتصف الساق ، وكان ذلك شائعاً خلال ذلك القرن ، وكانت أطراف البوت تثنى لكى تظهر الحواف الملونة.

العباءات: كانت العباءات فضفاضة وكانت تثبت ببروش أو بشريط وكان المسافرون يستخدمون العباءات الجلدية الملحق بها غطاء الرأس فى نهاية هذه الفترة.

الشعر وغطاء الرأس:

أصبح الشعر قصيراً جداً ، وكانت الذقون الصغيرة المدببة هى الموضة لفترة قصيرة فى نهاية حكم ريتشارد الأول. وفى بعض الأحيان كانوا يلبسون القبعة ذات التـــاج المرتفـــع فـــوق غطاء الرأس وكان المسافرون غالباً ما يرتدون القبعة ذات الحواف الواسعة وكانت الطبقات العليا تستخدم أنواعاً عديدة على شـــكل كاب أو بيريه وله طرف مدبب.

القفازات: كانت شائعة فى هذه الفترة.

أزياء النساء:

الرداء الداخلى: كانت الأكمام الطويلة هى الجزء الوحيد الظاهر من السترة التحتانية بإستثناء عندما كانوا يرتدون النوع القصير من الثياب بعد ذلك ، فكانوا يلبسون الجونلة الطويلة الفضفاضة.

وحدث تغيير قليل فى الرداء الضيق المحبك والذى كان يربط إلى الظهر، أما الجونلات فكانت تصل إلى الأرض وكان بها ثنيات عريضة وظلوا أيضاً يرتدون السترة الساكسونية القصيرة ، أما حردة الرقبة المستديرة السفلية فلم تكن مفتوحة لأسفل من الأمام. ورغم أنهن كن يرتدين الأكمام الواسعة جداً حتى عصر الملك جون إلا أنها أصبحت أقل شعبية تدريجياً.

وكان النبلاء يستخدمون الملابس القرمزية الجديدة، والصوفية الرقيقة وكانت جميلة التطريز، ولكن أيضاً كانت الملابس الصوفية الخشنة والكتان موجودين.

العباءات: كانت شائعة جداً ولكنها تصنع من خامات أكثر سمكاً.

الشعر وغطاء الرأس: فى بعض الأحيان كانت ضفائر الشعر تُلف حول الرأس. وفى عهد الملك ريتشارد الأول أصبحت الموضة هى الحجاب الكتانى القصير مع شريط ذهبى أو حريرى حول الرأس.

الجوارب والأحذية: كانت جوارب النساء تُربط عند الركبة. وكان هناك فرق قليل جداً بين أحذية الرجال وأحذية النساء.

الألوان: كانت نساء النبلاء يرتدين اللون القرمزى – وهو لون الخامة الجديدة– وكانت الموضة هى الأخضر والأخضر المزرق الفاتح ، أما الألوان الأخرى كالأحمر والأصفر والبنى المصفر ، والبنى المحمر ، والأسود والرمادى فكانت مستخدمة.

القرن الثالث عشر:

أزياء الرجال:

السترة: ظلت الأكمام الواسعة والجزء السفلى بالفتحة الأمامية دون تغيير وظل شباب الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا يرتدون السترة القصيرة التى تصل إلى فوق الركبة. وفى بعض الأحيان كان طرف السترة وربما الأكتاف تفصل على شكل محار مروحى وفيما بعد أصبح ذلك الطرف المتدلى مستخدماً بصورة كبيرة. وكانت السترة الإضافية تُصنع من شريط طويل وكان من الممكن أن تترك الجناب مفتوحة أو تخيط من عند الأرداف ، وكانت عادة تصل إلى نصف الساق ومشقوقة من الأمام ، وكانوا يرتدون الحزام فوق هذا الثوب.

وكان هذا النوع من السترات الإضافية غالباً ما يلحق بغطاء الرأس وكانتا (السترة والسترة الإضافية) تصنعان من نفس الخامة كما كانتا من قبل ، وفى هذه الفترة أيضاً ظهرت أقمشة صوفية صفراء أو بنية ، أما السترات الإضافية ذات الأطراف الفراء فلم تكن شائعة.

الأحذية: أصبحت أطراف الأحذية والبوت أقل تحدباً.

العباءات: حلت السترة الإضافية محل العباءة ولذا أصبحت تستخدم فى المناسبات الرسمية وفى السفر.

الشعر وغطاء الرأس:

ظلت الموضة هى الشعر القصير واختفت الذقون حتى حوالى ١٣٥٠. وأصبحت القبعات الصغيرة المستديرة أكثر شيوعاً.

أزياء النساء:

الرداء الداخلى:

ظل كما هو من قبل ولكن كان من النادر رؤيته. وظل الرداء الخارجى طويلاً وفضفاضاً. وكانت الأكمام الضيقة المحبكة حتى نهاية القرن الرابع عشر، وكان رداء نساء النبلاء من الأقمشة القرمزية الغالية والأقمشة الصوفية الراقية ، ولكن فى هذا العصر أيضاً كانوا يستخدمون الأقمشة الصوفية الخشنة من البنى المغزولة يدوياً ومن الكتان.

وظهر نوع من السترة الإضافية وكانت الجونلات غالباً ما تثنى على الفتحة الجانبية عند العمل ، وكانت تُثبت بدبابيس لتظهر الجونلة التحتانية وكانت نساء الطبقة الوسطى والفقراء يرتدين إيزاراً.

القرن الرابع عشر:

أزياء الرجال:

السترة: أصبحت أكمام السترة أكثر ضيقاً وإحكاماً وهنا جزء من السترة يختفى تحت السترة الإضافية ولم يكن هناك تغيير يذكر فى ذلك الثوب عنه فى الفترة السابقة ، وظل الشباب يرتدون السترة القصيرة وفى بعض الأحيان كانوا يتركون الأكمام مفتوحة من المعصم حتى الكوع ولذا كانت تظهر الأكمام الداخلية.

وظلت السترة ذات الأكمام البسيطة وظهر نوع آخر واسع وكانت الجناب تترك مفتوحة أو تخيط حتى الأرداف وكذلك قطعة الكتف الممتدة فوق الذراع حتى الكوع.

الجوارب والأحذية:

لم يحدث للجوارب أى تغيير. وظلت الأحذية كما هى مع ملاحظة أن سن هذا النوع من الأحذية كان على نفس خط الأصبع الكبير للقدم.

العباءات: ظلت العباءات الواسعة المستديرة ، وفى بعض الأحيان كانوا يخيطون غطاء الرأس فى العباءة.

غطاء الرأس: ظل كما هو رغم أن القبعة كانت تستخدم من وقت لآخر.

أزياء النساء :

وأصبحت السترة طويلة ومحبكة تماماً وذات أكمام ضيقة ثم ظهر رداء جديد عبارة عن "معطف وكان بدون أكمام" ، وكانت فتحة الجنب تصل حتى الأرداف وكانت ضيقة ومحبكة من الجزء العلوى ثم تنساب فضفاضة حتى الجونلة الطويلة وفى بعض الأحيان كانت الفتحات الجانبية مجرد شقوق

أو كانت تقص على شكل مربع ثم بعد ذلك ظهر الشكل المستدير وظل هو الموضة وفى بعض الأحيان كانت الفتحات الجانبية تربط متعامدة ولذا كان الرداء أكثر إحكاماً وكانت حردة الرقبة مستديرة. ولقد كانت النساء الفقيرات ونساء الطبقة العليا يرتدين هذا الثوب الجديد لما يقرب من تسعين عاماً.

العباءات: كانت العباءات فى الغالب فضفاضة وتربط من الصدر بأشرطة.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر لا يزال يصفف على شكل لفة كبيرة على كل من الأذنين.

وكان الحجاب الكتانى يثبت فى مكانه بواسطة شريط رفيع من الذهب أو الحرير أو يثنى لأعلى فوق تصفيف الشعر. واستمر الخمار هو الموضة ، واستمرت تسريحة الشعر المستديرة العالية.

الألوان: كان رجال البلاط يرتدون الذهبى والفضى ، أما النبلاء فكانوا يرتدون القرمزى كما هو الحال من قبل ، وظلت الألوان كما فى العهد السابق.

أزياء الرجال:

لقد شجع إدوارد الثالث تجارة الغزل ، ولذا استقر عديد من الحرفيين الأجانب فى انجلترا ، وظهرت مواد جديدة وكان هناك تغيير ملحوظ فى ثياب الرجال ، وقد كان الشباب بصفة خاصة – على اختلاف طبقاتهم – يرتدون الثياب القصيرة والضيقة التى تستعرض الأرجل بأكملها.

الأكمام: وكانت الأكمام ضيقة ومحبكة إلى المعصم وكان بقية الثوب يختفى تحت السترة الإضافية ، وكانت الأكمام بها أزرار من المعصم وحتى الكوع.

وكانوا يلبسون الكوت-هاردى "السترة الإضافية"، وكان يصل إلى الركبة وأصبح قصيراً وكان يُربط لأسفل من الأمام بواسطة أزرار صغيرة ليثبت فى الحزام وفيما بعد كان يثبت بحافة البنطلون وكانت الطبقات الوسطى ترتدى "كوت – هاردى" قصير ومتوسط الطول.

وفى البداية كانوا يقصون الأكمام من الأمام ويتركونها فضفاضة من الخلف ولقد حل محلها فيما بعد كم على شكل مثلث وكان غالباً ما يصنع من قماش أبيض وغالباً ما كانت تمتد أطراف الأكمام على الكف حتى تصل إلى مفاصل الأصابع وكان الرجال الأكبر سناً يرتدون ستراً أوسع وكان الحزام يوضع على الأرداف وكان النبلاء يرتدون الأحزمة المعدنية المرصعة بالجواهر.

الجوارب: كان لا يزال الجورب يصنع منفصلاً، وكانوا فى ذلك العهد يلبسون الجوارب الطويلة مع نعال جلدية بدون حذاء.

العباءات: أصبحت العباءات نصف المستديرة لها أطراف مزخرفة بإسراف، وكانت بها أزرار على أحد الأكتاف ، وكانت تصنع من صوف راقى سميك، وكانت الأطراف تحيطها أقمشة الساتان.

الشعر وأغطية الرأس:

ظلت الموضة هى الشعرالقصير والذقون الصغيرة.

وفى هذه الفترة، ظهر نوع من القبعات وأصبح شائعاً جداً وهى القبعة ذات التاج العالى ، وبخلاف ذلك كانت القبعة الصغيرة المستديرة هى المستخدمة، ثم أصبحوا يستخدمون ريش الطاووس والنعام.

أزياء النساء:

وكانت النساء يرتدين السترة التحتانية وتسمى "الكرتل" وظهرت الأكمام الطويلة والكورساج الضيق وكانت الجونلة فضفاضة تلمس الأرض.

الرداء: كان يوجد صف من الأزرار فى الأمام وكانت الأكمام طويلة وكان الرداء ملتصقاً بالأرداف ثم فضفاضاً بكسرات عريضة إلى الأرض وكانت حردة الرقبة تقص منخفضة ، ويترك الكتفين عاريين وكانوا يعملون فى هذا الرداء شقوق رأسية صغيرة.

العباءات: فى السفر كن يستخدمن العباءات الفضفاضة وفى بعض الأحيان غطاء الرأس.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر يصفف على شكل ضفائر أطول وتكون شكلاً مربعاً للوجه أما النساء الأثرياء فكن يربطن شعورهن "بأنبوبة" مزركشة على أحد جانبى الوجه وهى تمتد من الشريط الضيق المربوط حول الرأس.

وكان الحجاب والخمار موضة وأصبحا يصنعان من حرير شفاف لنساء البلاط.

الحجاب المكشكش: يتكون الحجاب المكشكش من قطع عديدة نصف مستديرة من الكتان وتثنى الحواف المستقيمة أو تكشكش مع بعضها البعض لتكوّن إطاراً حول الوجه.

المجوهرات: كانت الأبازيم، والبروشات والأحزمة ثمينة لأنها تصنع من الذهب والفضة وتطعم بالأحجار النفيسة أما النحاس الأحمر والنحاس الأصفر والحديد المطروق فقد كان أيضاً مستخدماً.

الألوان: القرمزى، والأخضر ، والأزرق ، والأحمر ، والأبيض (ألوان الملك) وكانت الأحذية الحمراء موضة الرجال ، وكانوا أيضاً يلبسون الأسود ، والرمادى.

القرن الخامس عشر

أزياء الرجال:

ظلت الموضة الرجالى كما هى باستثناء بعض التغييرات الطفيفة وكان رجال البلاط يرتدون القطيفة.

وكانت ثنيات الهوب لاند مرتبة بعناية تحت الحزام ، وكان (الهوب لاند) يصل إلى منتصف الساق وكان الرجال الأكبر سناً يرتدون الملابس الفضفاضة وفى السنوات القليلة الأولى كانت حردة الرقبة عالية ثم أصبحت أقصر بصورة ملحوظة ومفتوحة من الأمام. وظلت الأكمام الطويلة الفضفاضة ذات حروف الفراء. وظهرت قطع زائدة على أحرف الأكتاف. ثم أصبحت ثنيات (الكوت – هاردى) القصير توضع إما فى الأمام أو الخلف وأصبح له أكمام ورقبة الهوب لاند ، وكان غالباً ما يربط من الجنب حيث لا توجد أزرار.

الجوارب والأحذية:

كانت الجوارب طويلة ، أما الجوارب الطويلة ذات النعل فقد كانت شائعة. ولم يعد الحذاء المدبب الطرف المبالغ فيه هو الموضة بل كانوا يلبسون البوت الطويل المحكم على القدم والذى يصل إلى فوق الركبة أثناء السفر ، ثم كانوا يلبسون البوت القصير.

العباءات: لم تعد الطبقات العليا تستخدم العباءات.

الشعر وغطاء الرأس: ظهرت موضة جديدة لتصفيف الشعر ، فكانوا يحلقون الرأس من الخلف ومن الجنب (أحياناً لأعلى الأذنين) وكانوا يلفون الشعر كالقبعة فوق الرأس وفى نهاية هذا العصر لم تعد الذقون هى الموضة. وظل غطاء الرأس المقلوب أو المعكوس مستحباً.

القبعات: وكانت القبعات ذات التاج العالى الرقيق هى الموضة وكان الرجال والنساء يرتدون نمطاً من غطاء الرأس على الشكل المستدير، وكان غالباً ما يصنع من أقمشة غامقة ويقص على شكل ورقة الشجر.

المجوهرات: كانت الزينة الشخصية فى غاية الإتقان، وكانت أكياس النقود التى تُعلق على الوسط أكبر وكثيفة الزخرفة.

أزياء النساء:

وأصبح استخدام (الهوب لاند) شائعاً وكانت الكسرات مرتبة بعناية تحت حزام الوسط المرتفع وكن يرتدين الكولة العالية وكانت غالباً مفتوحة من الأمام ثم أصبحت أقل ارتفاعاً وفى نهاية هذا العصر أصبح العنق عارياً وكانت حردة الرقبة على شكل (V) مع "كول" من الكتان أوسع يوضع مسطحاً عبر الأكتاف. وأصبحت الأكمام واسعة جداً لدرجة أنها كانت تلمس الأرض فى بعض الأحيان وكانت أطراف الرداء من الفراء.

واستمر الكوت – هاردى لسنوات قليلة وظلت الأكمام تغطى الأصابع ، وكانت أحياناً على شكل مثلث تصل إلى الأرض.

القرن السادس عشر

أزياء الرجال:

كانت أبرز ملامح الموضة فى عصر هنرى الثامن الأكتاف العريضة والقبعات المسطحة والأحذية المربعة من الأمام.

الدوبلت: كان الدوبلت له حردة رقبة مربعة منخفضة ثم بدأت حردة الرقبة تكون أعلى بالتدريج حيث كانت على شكل "كول" أو شريط حول العنق.

وكانت الأكمام واسعة ومشقوقة وتصل للمعصم، وكانت الجونلة قصيرة جداً فى البداية ولكنها كانت أطول فيما بعد ، وأحياناً كانت الجونلات المنفصلة تُصنع وتلبس مع الدوبلت وكانت الأقمشة من القطيفة والساتان والدمسك.

القميص: كان كول القميص عالياً حول الرقبة وكان يجمع ويربط بشريط من الأمام ، وكان ما زال اللون الأحمر والأسود والذهب المطرز شائعاً ، ثم أصبحت الحافة العليا للشريط تقلب لأسفل على شكل "كول".

الجركن والأكمام: كان الجركن مشابهاً للدوبلت ، وكان أحياناً بدون أكمام أو بأكمام مكشكشة حتى الكوع ومحبكة لأسفل المعصم وكان يصنع من القطيفة والساتان، والدمسك وأيضاً من الأقمشة الصوفية.

الجوارب والأحذية: بالرغم من أنها كانت تصنع من نفس الثوب ، إلا أن الجزء العلوى كان من قماش مختلف أو من لون آخر وكانت فضفاضة.

وأصبحت الأحذية المستديرة من الأمام، مربعة وواسعة ولكن فى نهاية العصر ظهرت الأحذية الأكثر استدارة والمدببة من الأمام وكانت الأحذية المفتوحة من الأمام شائعة، ولكن البوت كان يُلبس عند ركوب الخيل.

الرداء: كان الرجال المسنين يرتدون الرداء الطويل المزدان بالفراء وكانت الأكمام غالباً طويلة وفضفاضة ومفتوحة من الأمام، أما الموضة فكانت الرداء القصير مع الأكمام المكشكشة وفضفاضة من الكوع حتى الأكتاف.

الشعر وأغطية الرأس:

ظل الشعر الطويل ثم أصبح قصيراً.

وفى نهاية هذا العهد لم يكن سوى المسنين والحرفيين يرتدون القبعة على شكل كاب أما القبعات ذات التاج القصير والحروف المسطحة تقريباً والتى تزين بريش نعام فكانت هى الموضة وكانت تصنع من الأقمشة الفاخرة أو القطيفة أو التافتا ، أما القبعات الصوفية المسطحة فكانت للشباب.

القفازات: كانوا يستخدمون القفازات.

أزياء النساء:

الرداء: كان الكورساج محبكاً ، وكانت له حردة رقبة مربعة منخفضة وواسعة جداً ، وكانت نساء النبلاء غالباً يضعن اللؤلؤ من الأمام للزينة أما نساء الطبقة الوسطى فكن يلبسن الرداء وله فتحات صدر أصغر وكانت غالباً ما تُملأ حردة الرقبة الواسعة المربعة بالأقمشة الغامقة، وكانت لها "كول" نصف مستدير حول العنق وكانت الجونلة طويلة وفضفاضة فى السنوات الأولى.

وكانت أطراف الأكمام واسعة جداً وأحياناً تثنى لأعلى الكوع وكانت غالباً يكسوها الفراء، أما الأكمام الداخلية فكانت تصنع منفصلة وأحياناً تخيط فى الرداء، وكانت فضفاضة وبها فتحات ولكنها كانت محكمة عند المعصم ،

أما الأحزمة الغالية فكانت مستخدمة أما الأحزمة الضيقة التى كانت تُربط من الأمام فكانت شائعة جداً وكان هذا الرداء يصنع من التافتا والقطيفة والحرير والدمسك والساتان والأقمشة الحريرية الرقيقة ، أما الفقراء فكن يرتدين الأقمشة الخشنة.

الشعر وغطاء الرأس: كان الشعر يربط بالحرير على شكل ذيلين حصان ثم يلفان حول الرأس ويصلان لمقدمة الرأس، وكانا يظهران من تحت غطاء الرأس ثم أصبح الشعر يُفرق من المنتصف.

وكان غطاء الرأس يصنع من ألوان غامقة، وكانت قطع فى المقدمة إما مزخرفة بإسراف أو ملونة وكانت قطع المقدمة تُقلب لأعلى غطاء الرأس، أما القماش الذى كان يترك فضفاضاً فى الخلف فكان يُقسم غالباً لجزئين وكان فى بعض الأحيان يوضع على قمة غطاء الرأس.

وقد حل غطاء الرأس الفرنسى محل غطاء الرأس ولقد ظهر غطاء رأس إنجليزى مشابهاً للنوع الفرنسى إلى حد كبير وكانت قمته مستديرة والجانبين مدببين، وكان يُصنع من القطيفة والحرير.

الألوان: كان النبلاء يرتدون القرمزى الغامق والقطيفة الزرقاء، والأقمشة المطرزة بالذهب ، أما الفقراء فكانوا يستخدمون الأحمر الفاتح والقرمزى والأزرق والأسود ، والأخضر الفاتح والغامق والرمادى.

أزياء الرجال:

لقد أثرت أسبانيا على عالم الأزياء والموضة.

الدوبلت: كان محكماً وله حردة رقبة عالية ووسط نازل.

وكانوا يستخدمون فى بعض الأحيان شريط كتانى صغير أو حافتين صغيرتين يجمعان سوياً على نهاية حافة الرقبة وأصبحت فى النهاية أكبر وهو ما يشكل فى النهاية الرقبة "المكشكشة" المعروفة فى العهد الإليزابثى.

وكانت الأكمام ضيقة ومحكمة على الذراع وبها كشكشة بسيطة على المعصم وكانت الأكتاف لا تزال مبالغ فيها. وكانوا يستخدمون القطيفة والساتان.

الجركن: كان يلبس فوق الدوبلت ، وكان يُقص بنفس الطريقة ، وأصبح الوسط مدبباً من الأمام وخلال عصر إليزابيث أصبح ذلك مبالغ فيه وكان يبرز للأمام وظلت القطيفة والساتان والدمسك والأقمشة الصوفية مستخدمة.

الجوارب والأحذية: لم يتغير الجورب، وكانت الطبقات الدنيا والوسطى ترتديه طويلاً إلى أسفل الركبة تقريباً، وكانت الجوارب تصنع من نفس مادة الدوبلت أو الجركن أما فيما بين الطبقات الدنيا فكان يصنع من الأقمشة السميكة.

وقد ظهر الجورب المربوط لأول مرة وكان من الحرير أو الصوف أما الجوارب المصنوعة من الصوف الأصفر السميك فكانت شائعة بين العاملين والشباب.

ولم تعد الأحذية العريضة من الأمام هى الموضة أثناء عصر "مارى".

الرداء: كان رجال الذوق الرفيع يرتدونه خارج البيت ، وكان فى الغالب طويلاً ولكن بعض الشباب كانوا يفضلونه قصيراً أو فى أحيان كثيرة يرتدون العباءة القصيرة بدلاً منه وكانت الأكمام قصيرة وفضفاضة إلى الكوع أما الطبقات العليا فكانت لا تزال تلبس الأكمام الطويلة أما الخدم والحرفيون

فكانوا يرتدون العباءات الزرقاء الغامقة السميكة وكانت أحياناً بدون أكمام وهكذا كانت تظهر أكمام الدوبلت.

القبعات: أصبح تاج القبعة أوسع قليلاً وكانت الحواف مسطحة أما الرجال المسنين فكانوا يرتدون القبعة على شكل "كاب".

أزياء النساء:

بدأت الموضات الأسبانية تظهر فى إنجلترا

الرداء: كان الكورساج بالوسط النازل يصنع عندما يلبسونه "الفارذنجيل"، وأصبحت الكول العالية شائعة وأيضاً "الكول" الكتان المدعم بإطار سلك.

وقد ظلت الجونلة الفضفاضة موضة، ولكن عندما دخلت الموضة الأسبانية أصبحت واسعة وتصل من الأرداف إلى منتصف الأرجل، وكانت غالباً مفتوحة من الأمام لتظهر الرداء الداخلى.

وكانت الأكمام ضيقة جداً وفى بعض الأحيان تصل إلى المعصم أو تصل إلى الكوع فقط وكانت نهاية الكم واسعة وكانت النساء الأثرياء يستخدمن القطيفة والدمسك والحرير والساتان والأقمشة الصوفية الفاخرة والأقمشة الصوفية.

الرداء العلوى: كان فضفاضاً من الأكتاف وحتى منتصف الساقين ، وكانت الأكمام طويلة وفضفاضة.

الشعر وغطاء الرأس: كان يّمشط للخلف ويظهر من تحت غطاء الرأس.

ورغم أن غطاء الرأس كان مشابهاً للنوع الفرنسى المستخدم ، إلا أن قمته أصبحت أكثر تسطحاً وفى بعض الأحيان به عمق من المنتصف أما نساء الطبقات الوسطى والدنيا من المسنات فقد حافظن على الموضة القديمة من غطاء الرأس.

الأحزمة: كانت الموضة هى الأحزمة ذات الطرف الطويل المتدلى ورغم ذلك كانت العقدة الصغيرة شائعة.

الأحذية: كانت الأحذية القطيفة لها شعبية، وأيضاً كن يرتدين الجلد والحرير.

الألوان: الأحمر الغامق ، والقرمزى والأحمر الفاتح والأرجوانى والأسود، والأخضر ، والأزرق ، أما الأزرق الفاتح فكان مستحباً فى عصر إدوارد السادس، وأيضاً الأزرق والرمادى الفاتح كان مستخدماً.

أزياء الرجال:

إن الخصائص البارزة لعصر إليزابيث هى الكول المرتفعة Cart Weel أو Mill Wheel والجوارب الضيقة، ولقد قدم النساجون الأجانب أقمشة جديدة وعديدة وتمتاز بالنعومة واللمعان أكثر من الأقمشة التى كانت تستعمل من قبل، وهذا الطوق المكشكش وصل إلى أبعاد كبيرة جداً فى عام ١٥٨٠ وذلك عندما وضعوا إطاراً من السلك ليدعمه ولكن بعد ذلك عاد الطوق مرة أخرى إلى الحجم العادى. وكانت الطبقة الوسطى ترتدى عادة النوع الأصفر وكانوا يستخدمون الشاش والقطن الأبيض أو الكتان الفاخر فى هذه الأطواق، وكانت لها حواف من الدانتيل ومزركشة بألوان عديدة ولكن

اللون الأصفر كان أكثر شعبية، وفى العشر سنوات الأخيرة كان الرجال يستخدمون فتحات الصدر المنخفضة لأسفل والمحاطة بالدانتيل.

الرداء: كان يظهرأسفل الرداء بدون أكمام وتطور الوسط وأصبح منخفضاً. وكانت أكمام الرداء واسعة بصورة كبيرة مع كشكشة قليلة عند الوسط ، وكانوا يستعملون الحرير والساتان والتافتا، وكانت تصنع إما بأكمام مشقوقة من الأمام أو بدون أكمام وكان الجزء السفلى للرداء الداخلى والرداء الخارجى مقسماً إلى ست أو ثمانى قطع وهى أطول من الأمام عن الخلف.

الماندليون: كان يطلق هذا الاسم على الجاكيت القصير المفتوح من الجنب. وكان غالباً ما يرتديه الجنود والنبلاء ، ويستخدم كعباءة لها أكمام متدلية من الأمام والخلف مع جاكت يغطى الأكتاف.

البنطلون: استخدم البنطلون الطويل والقصير وكان يصنع من أقمشة الجاكيت.

الأحذية: فى أواخر هذه الفترة ظهرت الأحذية ذات الكعب الصغير وكانوا يستخدمون الفلين بدلاً من الجلد لنعل الأحذية فى معظم الأحيان.

وكانوا يرتدون الرداء الطويل وأيضاً فى نهاية هذه الفترة كان الرداء ذو الأكمام الفضفاضة شائعاً وكانوا يستخدمون القطيفة والفراء.

العباءات: كانت الموضة هى العباءات القصيرة سواء لها "كول" أو بدون وكانت تُصنع لتحاكى البدلة أو الملابس الصوفية.

الشعر وأغطية الرأس:

كان الشعر القصير موضة فى البداية ولكن فيما بعد أصبح أطول.

وظلت القبعات المسطحة الصغيرة هى الموضة، وفى الثمانينات كان نوع صغير من القبعات يُلبس فى البلاط، وكانت الموضة أيضاً القبعة الأسبانية ذات التاج الرقيق والقبعة ذات التاج الصلب وكانت تصنع من الحرير والتافتا والقطيفة، ثم أصبحوا يرتدون القبعة اللباد ذات التاج المرتفع وكان الحرفيون يرتدون الكاب المسطح، أما الكاب المستدير فكان يرتدى خارج المنزل.

أزياء النساء:

كانت الكول المرتفعة Cart Wheel والفرذنجيل الفرنسى هى الموضة النسائية فى العصر الإليزابيثى، وكن أيضاً يرتدين الملابس الضيقة ، وفى نهاية هذه الفترة أصبحت الموضة هى الياقة المصنوعة من الدانتيل العريض أو الشاش، وكان هذا "الكول" به سلك حتى يقف منشى خلف الرأس.

الرداء: كانت حردة رقبة الرداء مفتوحة عادة من الأمام وحتى الوسط ويظهر الرداء التحتانى، وفى نهاية هذه الفترة أصبح ذلك شئ عادى حيث أن الملكة نفسها كانت رائدة هذه الموضة، ولقد ظل الكورساج لفترة طويلة ضيقاً ومحكماً وبه خط الوسط العادى ، ولكن بعد ذلك كان يثنى ويشد بمشد فى الأمام.

وكانت الموضة هى الأكمام الطويلة المنتفخة على الأكتاف وأصبحت مبالغ فيها بالتدريج لدرجة أنه كان لابد من تدعيمها بالسلك أو إطار من العظم، وكانت الموضة الرجالى أيضاً هى الأكمام المنفصلة المتدلية.

وقد ظلت الجونلات الواسعة مستحبة، ورغم أن الفرذنجيل لم يكن يُلبس دائماً إلا أنه كان شائع جداً.

الفرذنجيل الفرنسى: ثم جاءت موضة أخرى من فرنسا، وكانت ذات دوائر طويلة ومبطنة وتربط حول الأرداف وكان ذلك يجعل الجونلة منتفخة وكن غالباً ما يرتدين شكلاً مسطحاً من الأطواق وكانت جونلة الفرذنجيل حتى رسغ القدم، وكانت الطبقات العليا ترتدى القطيفة، والحرير، والساتان ، والتافتا والدمسك والملابس الصوفية الفاخرة والأقمشة الخشنة.

الأحذية: كانت تصنع من القطيفة والحرير والجلد الإنجليزى والأسبانى وكانت غالباً مطرزة وفى النصف الثانى من ذلك القرن كانت الأحذية ذات الكعب الفلين تعتبر هى الموضة.

الشعر وغطاء الرأس: كان غالباً ما يظهر غير مغطى خارج المنزل بإستثناء كاب صغير على مؤخرة الراس وفيما بعد أصبح الشعر يصفف ليكون مرتفعاً من على الجبين فوق شئ محشو ومرتفع وكانت صباغة الشعر شئ شائع جداً بين الطبقات العليا، وكن يستخدمن اللآلئ لتزين الشعر فى المناسبات الرسمية ، بصورة كبيرة.

ولم يتغير غطاء الرأس وفى الفترة الأولى من هذا العهد كن يرتدين أيضاً أنواعاً أصغر من غطاء الرأس.

وكانت القبعات تلبس فوق الكاب التحتانى وبعد ذلك كانت تصنع من التافتا أو اللباد.

الألوان: كانت الملكة والبلاط يستخدمن الأصفر والبرتقالى ولون القش أما الألوان الوردية المتوهجة والأحمر الفاتح والقرمزى والأسود فكان الرجال يستخدمونه بصورة أكثر ، وعن الألوان فقد كانت الأزرق ، والأزرق الفاتح ، والأخضر ، والأخضر البحرى والرمادى وكذلك الأبيض.

القرن السابع عشر

أزياء الرجال:

ظل الكول المرتفع لعدة سنوات ولكن غالباً كان يحل الكول التيل ذو الحروف المثنية محله سواءً كان متدلياً أو كان حول العنق بإطار سلكى، ثم ظهر نوع جديد وأصبح شائعاً وهو يعتبر مرحلة متوسطة بين الكول المرتفع والكول ذو الحروف المثنية وكان يصنع بأكثر من طبقة واحدة من التيل الفاخر وهو إما أصفر أو أبيض.

الدوبلت والأكمام: كان الدوبلت له وسط مرتفع وأصبحت الأكمام أكثر ضيقاً مع قطع الأكتاف الأوسع وكانوا غالباً يلبسون الأكمام من الكتان لتتناسب مع الطوق المكشكش أو الأساور المثنية مع الكول الكتان وكانت القطيفة والساتان مستخدمة بصورة كبيرة أما بالنسبة للطبقات الوسطى والدنيا فكانوا يرتدون التافتا والحرير والدمسك.

الجركن: كان نادر الاستخدام ، عندما أصبح النوع الجلدى بدون أكمام شائعاً جداً وكانت الأكمام المستعارة مستخدمة فى بعض الأحيان.

البنطلون: كانت تنساب فضفاضة لأعلى الركبة وكانت البنطلونات الواسعة تشاهد لعدة سنوات فى بداية العهد وكانت مجموعة مختلفة من البنطلون شائعة جداً.

الجوارب والأحذية: كانت الجوارب المربوطة سواء من الحرير أو التريكو تعتبر رداء القدم الوحيد الصحيح. وكان الجورب العلوى السميك يُلبس داخل البوت.

وفى البداية كانت الأحذية المستديرة من الأمام تُربط من الأمام بحلقة صغيرة والتى أصبحت فيما بعد أكبر وهى التى كانت تشكل الوردة الضخمة.

ولم يعد البوت المستخدم فى ركوب الخيل مقصوراً على الركوب فقط، ولكن أصبح رجال الموضة يستخدمونه للمشى. وكان الرجال المسنون يرتدون الرداء الطويل من الدمسك، وكانت الأكمام مشقوقة من الأمام.

العباءات: كانت أطول وتصل إلى الركبة وهى من القطيفة أو الساتان أو الدمسك.

الشعر وأغطية الرأس: كان أطول ويغطى الأذنين. وكانت القبعة ذات التاج العالى من اللباد لها حواف واسعة.

القفازات: كان الأثرياء يستخدمون القفازات الطويلة التى تصل إلى ما فوق الرسغ.

أزياء النساء:

كان الفرذنجيل الفرنسى شائعاً جداً فى الجزء الأول من هذا العهد ولم تتغير الأزياء كثيراً بعد أن بدأت موضات عديدة فى الظهور.

الرداء: كان الكورساج لا يزال مستقيماً وكان خط الوسط مدبباً من الأمام وكانت الفتيات الأنيقات يرتدين حردة الرقبة المربعة المنخفضة وبخلاف ذلك كانت الكول العالية أكثر شيوعاً ، وكان الكول المرتفع يُلبس كما هو من قبل أغلب هذه الفترة، ثم أصبح الكورساج أقصر ، والوسط أعلى بالرغم من أنه كان لا يزال مدبباً من الأمام وكانت حردة الرقبة منخفضة جداً وعلى شكل حرف U وأصبحت النساء يرتدين الكول الذى كان يرتديه الرجال من قبل

وكانت الياقة المكشكشة الصفراء هى الموضة وطوال ١٢ أو ١٥ عاماً الأولى كن يرتدين الفرذنجيل الفرنسى مع جونلات أقصر ، وبعد ذلك أصبح الفستان يُجمع إلى الكورساج ويترك فضفاضاً إلى الأرض.

ومع الفرذنجيل كن يرتدين الأكمام الطويلة المنتفخة عند الأكتاف ثم بعد ذلك حلت محلها الأكمام القصيرة الأوسع عند الكوع وغالباً ما تكون مشققة من الأمام ولا تزال قطع الكتف الصغيرة موجودة وكان الرداء الساتان شائع جداً ، أما الأقمشة الحريرية الرقيقة والأقمشة الصوفية فكانت مستخدمة.

الرداء العلوى: كان ينساب فضفاضاً من الأكتاف وهو غالباً بدون أكمام وكان يصنع من القطيفة والأقمشة الصوفية.

الشعر وأغطية الرأس: ما زال الشعر يصفف على شكل لفة فى الأمام وفى البداية كان مسطحاً من القمة، وفى بعض الأحيان كان عالياً من المنتصف، ومع الموضات الجديدة أصبح الشعر يسحب للخلف ويُلف على شكل كعكة صغيرة على مؤخرة الرأس وكان الوشاح والمجوهرات وحتى ريش النعام يستخدم لتزيين الشعر فى مناسبات خاصة.

وكان يُلبس الكاب مع غطاء الرأس السابق أما الأرامل فكن يرتدين الحجاب الطويل. وكانت القبعات الصغيرة تُلبس فوق الكاب التحتانى.

الجوارب والأحذية: كانت الجوارب الحريرية والغزل والصوف والتريكو رائجة وحلت محل الجوارب المصنوعة من الأقمشة الصوفية. وكانت الأحذية مستديرة من الأمام ولها كعب مربع الشكل صغير.

المراوح: كانت تستخدم كما هى من قبل.

القرن الثامن عشر

أزياء الرجال:

المعطف: كانوا يرتدونه بدون أزرار وكان مفتوحاً لأسفل الركبة وكانت الثنيات على أحد الجانبين كبيرة مما يجعل الجزء السفلى يبدو أوسع من الوسط الضيق.

وكانت الأكمام أوسع ولها أساور عريضة تثنى للخلف من المعصم حتى الكوع حيث كانت تقفل بأزرار مع الأكمام وظلت أكمام القميص الكتان تظهر من تحت أكمام المعطف ، ولم تعد الجيوب مجرد شق بل ظهرت الجيوب المحشوة.

الصديرى: كان أقصر من المعطف، ويصل إلى فوق الركبة، ولم يكن يزرر من الوسط إلى أسفل ، ولم تكن الأكمام تظهر (إذا وّجدت) وكانت الخامات المستخدمة كما هى من قبل.

رباط العنق: ظل كما هو دون تغيير.

البنطلونات: أصبحت محكمة على الأقدام رغم أنها لا تزال فضفاضة عند حزام الوسط ، وكانت إما مماثلة للمعطف أو الصديرى أو من القطيفة السوداء.

الجوارب: كانت تربط عند الركبة ولكن الأطراف كانت تصل فوق البنطلون الضيق المحكم.

الأحذية: أصبحت مربعة من الأمام ولسان مربع عريض وأبازيم.

البوت: استمر النوع الأخف والأكثر إحكاماً وكانوا يرتدون القطع الجلدية المنفصلة عند ركوب الخيل.

الباروكة: كانت تصفف بعناية ولأعلى لكل من جانبى فرق المنتصف ، وبها بكلات صغيرة ولم يكن الكل يرتدى الباروكة، وخاصة إذا كان الرجل ذو شعر قصير ومجعد.

القبعات: أصبح لها تاج مستدير وحواف عريضة وكانت تثنى وترفع لأعلى لأحد الجانبين أو لكلا الجانبين أو فى بعض الأحيان لكلا الجانبين والخلف أيضاً، وكان حرف الحافة غالباً ما يزين بشريط من الذهب أو الفضة.

الألوان: كانت بصفة عامة هادئة وكان الصديرى أكثر ألواناً أو زركشة من المعطف.

أزياء النساء:

الرداء: ظل الكورساج الضيق المحكم كما هو من قبل. وكن يرتدين نوعاً من الجيبونات تحت الرداء ليزيد من اتساعه وأصبح ذلك شائعاً.

وكانت الأكمام غالباً تثنى لأعلى الكوع كأسورة كبيرة وكانت الأكمام التحتانية تصل تقريباً إلى المعصم وكانت الأقمشة المستخدمة هى الحرير والساتان أو الدمسك والكتان والأصواف.

الشعر: كان يظهر تحت غطاء الرأس.

غطاء الرأس: وظل الوشاح أو الشريط الذى كان يزين الشعر هو الموضة لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة.

العباءات: كانت النساء لا يزلن يرتدين العباءات فى الطقس البارد.

وهكذا سادت المجتمع الأوروبى فى القرن التاسع عشر الحرية الشخصية والفردية والدفع الذاتى للحياة الاقتصادية.

القرن التاسع عشر

كان للثورة الصناعية أثرها الكبير فى تطور أزياء القرن التاسع عشر. ومن آثار الثورة الصناعية ما يلى:

١- زاد الإنتاج وبالتالى أدى ذلك إلى رخص أسعار الأقمشة ووصولها إلى أكبر عدد من الأفراد خارج نطاق الطبقة الأرستقراطية وأصبحت الملابس متشابهة بين الطبقات.

٢- وقد كان لتصنيع الملابس أكبر الأثر فى إختفاء الأعمال الفنية التى كانت تتميز بها الأزياء من قبل.

٣- سرعة تغير الموضات.

٤- ظهور مصممين للأزياء وقد ساعد ذلك على إبتكار أزياء جديدة لمختلف المناسبات.

٥- اخترعت ماكينة الخياطة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وقد أدى ذلك بالتالى إلى إختفاء الخياطة الراقية تقريباً.

٦- وقد ظهرت أول صبغة صناعية للمنسوجات فى ذلك القرن. وعلى الرغم من العوامل السابق ذكرها إلا أنه بدا إحياء الأزياء الإغريقية والرومانية التى ظهرت فى فرنسا بعد الثورة الفرنسية

وقد كان الرجوع إلى خطوط الموضة البسيطة والأقمشة الراقية والثنايات فى الأزياء رد فعل للثورة الفرنسية.

ظهرت "المشدات مرة أخرى فى ملابس النساء وأصبح ذيل الفستان يزين بطرق مختلفة مثل الكرانيش أو شرائط البليسيه أو الأزهار الصناعية.

الأكمام: بدأ ظهور كم الخروف مرة أخرى وكانت تعلو الكم قطعة هلالية مبطنة وقد ظهرت الإيشاربات والمناديل.

أزياء النساء من ١٨٣٠ إلى ١٨٤٠ "عصر وليم الرابع":

استمر الكم السابق وكانت "حردة الباط" منخفضة وبذلك تصبح الأكتاف مائلة إلى أسفل وبذلك كان يصعب تحريك الذراعين إلى أعلى وكان الوسط فى وضعه الطبيعى وكان الخصر نحيلاً وأخذت الجونلة فى الاتساع عن الفترة السابقة.

أزياء النساء من ١٨٤٠ إلى ١٨٥٠ "عصر الملكة فكتوريا":

إختفى الفستان ذو الأكمام العريضة وكانت الجونلة تأخذ شكلاً مستديراً وذلك نتيجة إرتداء عدد كبير من الجونلات الداخلية الجيبونات فوق بعضها البعض.

أزياء النساء من ١٨٥٠ إلى ١٨٨٠

تميزت بكثرة استعمال الأشرطة والفرنشات والجالونات وقد زاد عدد الجونلات الداخلية التى ترتديها المرأة تحت الزى الخارجى وقد عرفت فى ذلك الوقت باسم "الكرينولين".

وقد وصل الكرينولين إلى أكبر حجم له عام ١٨٦٧ ثم أخذ يضيق بعد ذلك وظهر نوع آخر يسمى "الباستيل" وبعد ذلك اختفت الجوبون وحل محلها "كورسيه" ضيق يصل من الصدر إلى منتصف الفخذين.

الأكمام: طويلة ومحبكة وتنتهى بقلابة أو أسورة.

الجونلة العليا: مفتوحة من الأمام ويرفع الجانبان إلى الخلف ويشبكان بفيونكة أما الجونلة السفلية فكانت تنتهى بكرانيش.

أزياء النساء من ١٨٨٠ إلى ١٩٠٠

"الكورساج": أخذ شكل الجاكيت وظهر الخصر نحيلاً أما الجونلة فأصبحت تقص ضيقة عند الوسط وواسعة عند الذيل.

وبعد أن ظهر "التايور" وكان مكوناً من جاكيت وجونلة ويرتدى تحتها بلوزة وتزين بالدانتيل ومن هنا ظهر الإنتاج بالجملة فى ملابس النساء وبذلك فقدت ملابس السيدات الكثير من المميزات الشخصية التى كانت تميز كل سيدة عن الأخرى.

وقد ظهر الإهتمام بالملابس الداخلية فقد كانت تصنع من الحرير وتتزين بالدانتيل.

ملابس الرجال:

ارتدى الرجال القميص واستخدموا (البابيون) والصديرى الكروازيه والبنطلون والمعطف الذى يتميز أحياناً بالكول العريض والأكمام طويلة وواسعة وتنتهى بقلابة عريضة. وظهرت القبعات المرتفعة.

القرن العشرين:

مما لا شك فيه أن صناعة الملابس مرت بمراحل وأنظمة مختلفة فقد تطورت وتحولت من صناعة حرفية إلى التصنيع الحديث والأخذ بنظام الإنتاج السريع.

وقد عبرت الثورة الصناعية عن النمو الاقتصادى والتقدم التكنولوجى الذى جمع بين تحقيق القوة والسرعة فى الإنتاج الصناعى الأخذ بنظام الإنتاج الكبير ، وتطبيق الأساليب الفنية والتكنولوجية.

وقد أتاحت الثورة الصناعية إحلال الماكينات محل خبرة العمال الحرفيين كما أتاحت انتشار وتدعيم نظام المصانع.

وقد تأثرت صناعة المنسوجات فى وقت مبكر بالثورة الصناعية ثم تلتها صناعة الملابس فقد ظهرت الأقمشة غير القابلة للتجعد وسهلة العناية وقد كان بالتالى لظهور هذه الأقمشة أثر كبير على اختيار وتصميم الملابس التى اتسمت بالبساطة عن ذى قبل.

وفى عام ١٩٥٠ وصلت القوة الإنتاجية إلى الذروة وتطورت الآلات وظهرت أنواع تقوم بفصل الخيط بعد تثبيت الأجزاء معاً أوتوماتيكياً واستخدمت الكراسى والمناضد المنزلقة وماكينات الطى وماكينات تثبيت الأزرار أوتوماتيكياً وارتفع معدل الإنتاج وذلك تبعاً لنوع كل منتج.

وإذا نظرنا إلى أساليب تنفيذ قطع الملابس المختلفة فى ميادين العمل وظهور الأنواع العديدة من الأقمشة الصناعية سريعة الجفاف والتى لا تحتاج إلى كى فهى بلاشك – اقتصادية – وعلى الرغم من ذلك وجدت أيضاً الأزياء الغنية بزخارفها وكلفها.

ملابس النساء من ١٩٠٠ إلى ١٩١٠

أخذ شكل النساء فى ذلك الوقت شكل حرف S والذى نتج عن استخدام المشدات التى تبرز الصدر وتجعل الأرداف إلى الخلف وتظهر الخصر نحيلاً.. وقد كانت أزياء المساء تزين باستخدام الزخارف والكلف والتطريز كما استخدم الترتر والدانتيل فى الأكمام والأكوال وفى تزيين البلوزات والملابس الداخلية. فقد ظهر استخدام الكروشية بدلاً من استخدام الدانتيل.

الزى: كانت فتحة الصدر غالباً ما تكون عالية وذلك بالنسبة لأزياء الصباح أما أزياء المساء فكانت تتسم بفتحة الصدر الواسعة وكانت الجونلة تصل إلى الأرض وكانت الملابس محبكة عند الوسط والأرداف وواسعة عند الذيل. ثم أصبحت الملابس تضيق وكانت تظهر المرأة طويلة القامة.

القبعات: كبيرة الحجم تصنع من الحرير والدانتيل والريش والأشرطة.

الملابس فى الفترة من ١٩١٠ إلى ١٩٣٠

أصبح جسم المرأة معتدلاً فى هذه الفترة وقد تغير شكل المشد المستخدم "كانت الجونلة فى أوائل هذه الفترة ضيقة ثم تغيرت فظهرت جونلة عليا واسعة تصل إلى الركبة أو إلى الأرادف تسمى (التونيك) وتصنع من الدانتيل أو الأقمشة الثمينة ويلبس تحتها جونلة طويلة ضيقة من القماش السادة وقد كانت فتحة الصدر على شكل حرف "U" أو "V" وكانت الملابس قطعة واحدة أو قطعتين أو ثلاثة قطع.

وبقيام الحرب العالمية الأولى وبإشتراك بعض النساء فيها اختفت الجونلة الطويلة التى تعوق حركتهن فاكتفت النساء بالجونلة العليا مع إطالتها

إلى منتصف الساقين وكان هذا الزى سائداً فى ذلك الوقت وظهر أيضاً الكم (الريجلان) المتصل بالفستان والذى تأثر بالأزياء اليابانية فى ذلك الوقت.

الزى فى الفترة من ١٩٣٠ إلى ١٩٤٠

الجونلة طولها معتدل. الوسط فى مكانه الطبيعى. ظهرت لأول مرة الجوارب الحريرية بلون الجسم كما ظهرت أيضاً (المايوهات) وظهرت البنطلونات القصيرة واتخذت ملابس فصل الصيف الملابس بدون أكمام وظهرت أقمشة البولى أميد (النايلون ١٩٣٨).

ثم تلى ذلك ظهور الألياف الصناعية الأخرى مثل البولى استر (التريلين والترجال.. إلخ والبولى اكريلك وغيرها).

الزى فى الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٦٠

فى أول هذه الفترة كانت الحرب العالمية الثانية وقد أظهرت الموضة تطوراً سريعاً وظهرت عدة بيوت عالمية للأزياء وقد استطاع مصمم الأزياء بفراسته أن يفهم ما تهفو إليه المرأة.

وقد اختلفت الأزياء كلية عن تلك التى كانت سائدة قبل الحرب العالمية الثانية فتحدد شكل الوسط وأخذت الجونلة فى الاتساع وكان يصل طولها إلى منتصف الساقين وأصبحت الملابس موسمية حيث تلائم جو كل فصل من فصول السنة.

وتعددت أشكالها وأنماطها لتتلاءم مع الأنشطة المختلفة التى تمارسها وتقوم بها المرأة.